

1_ مفهوم التفاؤل:

التفاؤل: optimism هو استعداد يكمن داخل الفرد الواحد ,يتركز في التوقع العام لحدوث الاشياء الجيدة او الاجابية أي توقع النتائج الايجابية للاحداث القادمة (عبد الخالق ,والانصاري 1995ص2)

وقد ذكر الانصاري (1998) ان وليم جيمس wiliam james هو صاحب الفضل في ابراز مفهوم التفاؤل اذ يرى فيه معيار للفرد حيث يتوقع فيه الفرد توقعا كبيرا للنجاح تجاه الاحداث او المواقف او المهمات.

الصفات المميزة للمتفائلين : تذكر (السليم 2006), ان اسبنويل (2001), (aspinwal) قدم ثلاث سلوكيات ومعتقدات للاشخاص المتفائلين حيث انه يمكن لشخص المتفائل:

- التعامل مع المعلومات السلبية اكثر من المتشائمين.
- معالجة المعلومات بمرونة اكبر.
- يختلف في تطوير المعلومات الاجرائية ,و المهارات في المواجهة ,وحل المشكلات عن المتشائم.

تشير دراسة صبحي (1984) الى ان الشخصية المنتفائلة تتميز بانها:

- تقدر الامور و الظروف تقديرا سليما.
- تتعامل مع الاخرين بمودة وثقة.
- تقبل على الحياة بامل وسرور.
- تتميز بالاتزان الانفعالي.
- تتعلق بالامل عند تخطيطها للمستقبل.
- تواجه المشكلات بمرونة وتعمل على حلها.
- توظف ارادتها لمواجهة مايصعب عليها من الامور والمواقف.
- لاتميل الى استعادة مايؤلمها من ذكريات سابقة.
- تشارك بفعالية في المجالات التي تخدم المجتمع.

1. المفاهيم المتعلقة بالتفاؤل:

أ-التفاؤل الغير الواقعي unrealistic optimism:

يعرف ونستين (1980, weinstein) التفاؤل الغير الواقعي بأنه اعتقاد الفرد بان الاحداث السلبية يقل احتمال حدوثها له, واعتقاد بان الحوادث الايجابية يزداد احتمال حدوثها له مقارنة بغيره, ولايتضمن النظرة المملوءة بالامل فقط وانما ايضا الوقوع في الخطا عند اطلاق الاحكام.

ب-التفاؤل الفعال dynamic optimism:

يؤكد مور mour على ان التفاؤل يعد جزءا اساسيا في حياة الفرد الانفعالية, واننا اذا اردنا ان نعيش حياة نشطة فعالة فعلينا ان نبتعد عن التشاؤم وان يحل مكانه تفاؤلا منطقيًا نشطًا, ولكي يكون الفرد متفائلا فعالا فان ذلك يتطلب اكثر من مجرد توقعه لافضل النتائج, اذا عليه ان يتبنى الاتجاهات الايجابية المتفاعلة وان يؤمن بقدرتها على التأثير بايجابية في تفكيره, وسلوكه وانجازاته وفي شعوره بالسعادة (1992, more), ويطلق مور على هذا الشكل من التفاؤل "التفاؤل الفعال" ويعرفه بأنه: اتجاه بناء نشط ذو قوة دافعة تعمل على ايجاد الشروط الملائمة للنجاح من خلال التركيز على الفرص المتوفرة و الاحتمالات الممكنة, ويساعد التفاؤل الفعال – وفقا لمور – على تفسير الخبرات تفسيرًا ايجابيا, ويؤدي الى نتائج ايجابية لهذه الخبرات, ويساعد على التغلب على المشكلات و الصعوبات التي تواجهه عوضا عن الهروب منها وذلك من خلال استخدام التفكير المنطقي و الايجابي.

2. التفاؤل في المجال الرياضي :

التفاؤل الرياضي:sport optimism هو نظرة استبشار نحو المسابقات, تجعل الرياضي يتوقع الانجاز وينتظر الفوز ويرو الى البطولة. (فليج,2006,ص9) وعرف (علاوي,1998)التفاؤل في الرياضة هو "التوقع العام للاعب بحدوث اشياء او احداث حسنة بدرجة اكبر م حدوث اشياء سيئة في المنافسة الرياضية. ووضح (كوكس, 2002) ضرورة دراسة بعض المتغيرات النفسية نظرا لاهميتها الواضحة ايجابيا او سلبيا على مستوى اللاعب في المنافسة الرياضية, وم بين هذه المتغيرات النفسية التفاؤل.

كما يرى, (willis and campell) ا التفاؤل من بي العوامل المؤثرة في توقعات النجاح او الفشل, والاستجابات الانفعالية لدى اللاعب الرياضي.

هناك بعض الدراسات التي اجراها, (seligman) على الرياضيين وفي احدى هذه الدراسات على بعض الفروق الرياضية اسفرت نتائجها عن تفوق الفرق التي تميزت بالتفاؤل وكات افضل

انجازا واحسن مستوى اداء من الفرق الرياضية التي تميزت بالتشاؤم ,وفي دراسة ثانية اجريت على السباحين اظهرت النتائج ا السباحين الذي تميزوا بالتشاؤم كانت ارقامهم اقل من مستوياتهم الحقيقية في المنافسة الرياضية في حين ان السباحين ذوي الدرجات العالية في التفاؤل لم تقل ارقامهم عن مستوياتهم التي سبق لهم تسجيلها وكانت درجاتهم في الدافع نحو انجاز النجاح اكبر من السباحين الذي تميزوا بالتشاؤم بصورة واضحة .(singer,2002),وقد اشار لوهر (loehher),2002)الى اهمية التفاؤل كمؤشر هام من مؤشرات دافعية الانجاز الرياضي sport achievement motivation او التنافسية competitiveness من حيث انها موقف انجاز نوعي خاص specific achievement situation يرتبط اساسا بمواقف المنافسة الرياضية.

3. مفهوم الدافعية الانجاز :

لقد حضى موضوع الدافعية باهتمام عدد من علماء النفس ، وبالتالي تعددت محاولات تعريفها ومن هذه التعاريف نذكر :

التعريف الذي يرى أن الدافعية الانجاز هي " المحركات التي تقف وراء سلوك الفرد والحيوان على حد سواء فهناك سبب أو عدة أسباب وراء كل سلوك ، وهذه الأسباب ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية عند حدوث السلوك من جهة وبمتغيرات البيئة الخارجية من جهة أخرى .¹ ونجد الدافع عند مصطفى عشوي " أنه حالة من التوتر النفسي والفيزيولوجي قد يكون شعوري أو لا شعوري يدفع الفرد إلى القيام بأعمال ونشاطات وسلوكات لإشباع حاجات معينة للتخفيف من التوتر وإعادة التوازن للسلوك والنفس عامة .² ويرى " Thomas.r أنها عبارة عن كلمة عامة تختص بتنظيم السلوك لإشباع الحاجات والبحث عن الأهداف .³

ويرى أحمد أمين فوزي " الدافع هو حالة توترية داخلية ناتجة عن حاجة نفسية أو فسيولوجية تجعل الفرد في حالة عدم اتزان وهذه الحالة تثير السلوك و توجهه وتستمر به إلى هدف معين حتى يزول هذا التوتر ويستعيد الفرد توازنه النفسي و الفسيولوجي⁴

1-صالح محمد علي أبو جادو : " علم النفس التربوي " دار المسيرة ط1، الأردن ، ب س ، ص 22.

2-مصطفى عشوي : " مدخل إلى علم النفس " ديوان المطبوعات الجامعية ، ب ط ، الجزائر ، 1990 ، ص 83.

3- Thomas . " préparation psychologique du sportif " ed vigot . 1991 p 32

4-أحمد أمين فوزي : " ميادئ علم النفس الرياضي " ، المرجع السابق ، ص 81.

أما عند اليكسون " الدافعية مجرد الرغبة في النجاح أو أنه النشاط الذي يقوم به الفرد ويتوقع أن يتم بصورة ممتازة ⁵ ونستخلص أن تعريف الدافع قد تتعدد وتتنوع واختلف في مفاهيم ومهما كان هذا الاختلاف إلا أنها تبقى المحرك لسلوك الإنسان الجسم في حالة نشاط.

4. خصائص الدافعية الانجاز :

من خصائص الدافعية ما يلي:

(1) الغرضية: (Purpocive) :

إن الدافع في أساسه يوجه السلوك نحو غرض معين , ينهي حالة التوتر الناشئة من عدم اشباعه.

(2) النشاط: (action):

اذ يبذل الانسان نشاطا ذاتيا تلقائيا لاشباع الدافع و يزداد هذا النشاط كلما زادت قوة الدافع .

(3) الاستمرار: (Continaity) :

يستمر نشاط الإنسان بوجه عام ,حتى ينهي حالة التوتر التي اوجدها الدافع , ويعود الى حالة الاتزان.

(4) التنوع : (variation) :

ياخذ الانسان فيتنوع سلوكه و تغيير اساليب نشاطه عندما لا يستطيع اشباع الدافع بطريق مباشر

(5) التحسن: (improvement) :

يتحسن سلوك الانسان اثناء المحاولات لاشباع الدافع مما ينتج عنه سهولة في تحقيق اغراضه عند تكرار المحاولات التالية.

(6) التكيف الكلي: (whole adgustment) :

يتطلب إشباع الدافع من الانسان تكيفا كليا عاما , و ليس في صورة تحريك جزء صغير من جسم , و يختلف مقدار التكيف الكلي باختلاف اهمية الدافع و حيويته فكلما زادت قوة الدافع , كلما زادت الحاجة للتكيف الكلي.

(7) تحقيق الغرض: (purpo verification) :

و يتم ذلك عندما يتوقف السلوك و عندما يتم تقيق الغرض اي الهدف الذي كان الانسان يرمي الى تحقيقه , و حيث يتم اشباع الدافع و عندئذ يتوقف السلوك. ²

1- رومي جميل : " كرة القدم " ، دار النقائض ، ط1 بيروت ، لبنان ، 1986 ، ص 50

2- إسماعيل محمد الفقي و آخرون : علم النفس التربوي ، مكتبة العبيكان ، ط4 ، الرياض العليا ، 2001 ، ص 167 .

من خلال هذه الخصائص يفهم بان الانسان يزداد نشاطه كلما كانت قوة الدافع لديه كبيرة ، و اذا واجه صعوبات في اشباع الدافع لديه ،فانه يكيف نفسه وفقا لتلك المعوقات التي تحل دون اشباع دوافعه كما اوضح ماسلو ان الانسان يولد بخمسة انظمة مرتبة بشكل هرمي كالتالي:

- حاجات تحقيق الذات - انجازات تحقيق الذات و تحقيق الفرد لإمكاناته
- حاجات الاحترام - الانجاز ،الكفاءة ،الاستحسان ، التقدير
- حاجات الحب - الانتساب، التقبل، الانتماء
- حاجات الأمن - الطمأنينة و الأمان - غياب الأخطار
- حاجات فسيولوجية - الجوع و العطش ،الهواء.....الخ

5. وظائف الدوافع :

إن أي رد فعل عن أي سلوك لا يمكن أن يحدث تلقائيا وإنما يحدث كنتيجة لما يدور في نفسية الفرد ومنه فالسلوك له أغراض تتجه نحو تحقيق نقاط معينة بها هذا الفرد حاجياته و غرائزه ومنه نستخلص أن للدوافع عدة وظائف تقوم بها لتنشيط السلوك وهي ثلاثة:

1. السلوك بالطاقة :

ومعنى ذلك أن الدوافع تستثير النشاط الذي يقوم به الفرد ويؤدي التوتر الذي يصحب إحباط الدافع لدى الكائن الحي إلى قيامه بالنشاط لتحقيق هدفه وإعادة توازنه وتدل الملاحظة على أن الإنسان والحيوان من خلال التجارب في الحياة اليومية كلاهما خاملا طالما حاجاته مشبعة أما إذا تعرض للحرمان فإنه ينشط من أجل إشباع هذه الحاجات والرغبات فالدافع يمد السلوك بالطاقة فمثلا يمنح للاعب جائزة مكافأة له على تحسين قدراته وتكليلها بالنجاح ، لكن سرعان ما تفتقد هاته المكافأة جاذبيتها إذا أدرك المراهق أن الرياضة أخلاق قبل أن تكون من اجل المكافأة ففي هذه النقطة تصبح المكافأة غير ضرورية.

2. أداء وظيفة الاختيار:

ويتجلى ذلك في أن الدوافع تختار نوع النشاط أو الرياضة التي يستجيب ويتفاعل معها المراهق و يهمل الأنشطة الأخرى ، كالذي يهوى كرة القدم نجده يكره كرة السلة مثلا ، كما أنها تحدد الحد كبير الطريقة التي يستجيب بها لمواقف أخرى ، فقد أقر جوردن ألبورت " أنه عندما تكون اتجاه عام للمواقف والميول فإنه لا يخلق فقط حالة التوتر يسهل استثارها فتؤدي إلى نشاط

ظاهر يشبع الموقف أو الميل بل يعمل كوسيلة خفية لانتشار واختيار كل سلوك متصل به وتوجيهه ."

3. توجيه السلوك نحو الهدف :

إن مجرد عدم الرضا على حالة المراهق لا يؤدي ولا يكفي لإحداث التحسين والنمو عنده بل يجب توجيه طاقاته نحو أهداف معينة يمكن الوصول إليها وتحقيقها فالدكتور حلمي المليجي يلخص وظائف الدوافع فيما يلي :

أ- إثارة الآليات والأجهزة الداخلية أي أنها تمثل المصادر الداخلية للعمل

ب- السلوك بالطاقة اللازمة وبمساعدة المثيرات الخارجية التي تثير السلوك.

ت- اختيار نوع النشاط وتحديده.

ث- تأخير ظهور التعب تحول دون الملل مما يزيد من يقظة الفرد وقدرته على الانتباه ومقاومة التشتت. ¹

6. تصنيف وتقسيم الدوافع :

1. تصنيف الدوافع:

يوضح " ساج (Sage) " عام 1977 أن أحد الطرق المفيدة لفهم موضوع الدافعية هو تصنيفها إلى فئتين عرضيتين هما : الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية ، ويتعلق العديد من المهتمين بالكتابة في مجال علم النفس الرياضي مع التطبيق السابق في تناولهم لموضوع الدافعية وعلاقتها بالأداء الرياضي ومنهم على سبيل المثال لا الحصر " فوس (Fousse) " و

"تروپمان (Troppmanet) " عام 1981

"ليون (Liewelin) " و " بلوكر (Bluker) " عام 1982

"محمد علاوي " عام 1983

"سنجر (Singer) عام 1984

"دروش (Harris) " و " هارس (Drothy) " عام 1984

1. الدافع الداخلي:

يعني الدافع الداخلي أنه مكافأة داخلية أثناء الأداء ، ويعبر عن هذا المعنى " مارتنر " عام 1980 عندما يقر أن الدافع الداخلي يعتبر جزءاً مكملاً لموقف التعلم وخاصة إذا كان الفرد يسعى للتعلم مستمتعاً بالحصول على المعرفة وليس هدفه من التعلم الحصول على المكافأة الخارجية ،

1- حلمي المليجي : " علم النفس المعاصر " ، دار العربية ، ط6 ، لبنان ، 1984 ، ص 94 ، 95 .

ويتضح الدافع الداخلي في النشاط الرياضي عندما نلاحظ إقبال بعض النشء على ممارسة نشاط رياضي معين أو الانضمام لفريق رياضي بدافع الرغبة والحب في الممارسة ، وقد تستمر هذه الرغبة ما دام النشاط أو الأداء الرياضي يمثل له خبرة جيدة وليس هناك ما يهدده أو يعاقبه ويمنع استمراره فدافع الاستمرار في ممارسة النشاط الرياضي يشعر بالسعادة لأنه يمارس النشاط إن الدافع الداخلي ينبع من داخل الفرد ، ويحدث أثناء الأداء.

2. الدافع الخارجي :

يقصد بالدافع الخارجي حصول اللاعب على مكافأة خارجية جراء الأداء والممارسة وإن السبب الرئيسي بالاستمرار والإقبال على الأداء الرياضي هو المكافأة الخارجية المنتظر أن يتحصل عليها. فالدافع الخارجي على النحو السابق ينشأ من خارج اللاعب وتحركه قيمة المكافأة الخارجية التي ينتظرها

إن نعني بالدوافع الداخلية أسباب ودافع الخوض في النشاط الرياضي ، وعادة تقابل الدافعية الخارجية فالشخص المحفز داخليا يتصرف حتى يتحصل على المكافأة مرتبطة بالفعل ذاته ، فاهتمامه إذن مركز على تأدية الدور بمعنى البحث عن اللذة التي قد يشعر أثناء القيام بالفعل الرياضي.

أما الشخص المحفز خارجيا فهو يتصرف حتى يتحصل على مكافأة خارجية عن فعله فاهتمامه إذن يتركز في هذه الحالة على الحصول على المكافأة مرتبطة بالفعل لا على الدور في حد ذاته .¹

2. تقسيم الدوافع :

ونقسمها إلى قسمين هما : الدوافع الأولية ، الدوافع الثانوية.

(1) الدوافع الأولية :

وتسمى أيضا بالدوافع الفسيولوجية أو الجسمانية وهي عبارة عن دوافع أو حاجات جسمانية تفرضها طبيعة تكوين جسم الإنسان ووظائف أعضائه ومن أمثلتها : الحاجة إلى الطعام ، الحاجة إلى الشراب ، الحاجة إلى الراحة ، الحاجة الجنسية ، الحاجة إلى اللعب (عند الأطفال) والحاجة إلى الحركة والنشاط.... الخ .

1- أسامة كامل راتب : " دوافع التفوق الرياضي " دار الفكر العربي ، ب ط ، القاهرة ، 1990 ، ص 38

وقديما كانت تسمى هذه الدوافع بـ " الغرائز " إلا أن الكثير من علماء النفس في الوقت الحالي لا يستخدمون لفظ الغرائز لتفسير سلوك الحيوان.

(2) الدوافع الثانوية :

تسمى أيضا الدوافع أو الحاجات المكتسبة أو الاجتماعية إذ يكتسبها الفرد نتيجة تفاعل مع البيئة ، وتقوم الدوافع الثانوية على الدوافع الأولية ، غير أنها تستغل عنها وتصبح لها قوتها التي تؤثر في السلوك كنتيجة لتأثير العوامل الاجتماعية المتعددة ، وأمثلة الدوافع الثانوية ، الحاجة إلى التفوق والمركز أو المكانة ، السيطرة و القوة والأمن والتقدير ، والانتماء والحاجة إلى إثبات الذات إلخ .¹

3. الدوافع والحاجات النفسية:

يرى " مصطفى عشوي : أنه " ينبغي أن نعرف أن وراء كل سلوك دافع فإذا رأينا شخصا منطويا على نفسه ينبغي أن لا تصدر الأحكام ضده ، بل يجب أن نسأل عن الدافع وراء ذلك إن كان متكبرا أو يثير المشاكل في العمل أو في الممارسة ، نفس الشيء ينبغي أن نسأل عن الدافع وراء كل سلوك يمكننا ملاحظته ونريد دراسته ، فالدافع حالة من التوتر النفسي والفيزيولوجي الذي قد يكون شعوريا أو لا شعوريا ، تدفع الفرد للقيام بأعمال ونشاطات وسلوكات لإشباع حاجات معينة للتحقيق من التوتر وإعادة التوازن للسلوك أو للنفس بصفة عامة " ومن هنا نذكر بعض الحاجات النفسية وهي كالآتي:

- الحاجة إلى الاطمئنان
- حاجة التفوق
- حاجة التبعية
- حاجة التعلم والمعرفة²

أ- الدوافع النفسية:

هناك ارتباط كبير بين الدوافع سواء كانت فسيولوجية على شكل حاجات أساسية فطرية أو حاجات مكتسبة متعلمة ، أو دوافع نفسية اجتماعية.

1-محمد حسن علاوي : " سيكولوجية التدريب والمنافسة " المعارف ، ط1 ، مصر ، 1987 ، ص 205 .

2- مصطفى عشوي : " مدخل إلى علم النفس " المرجع السابق ، ص 34 .

نعني بالدوافع النفسية مثلا الحاجة إلى الأمن ، الحاجة إلى الحب الحاجة إلى احترام وتقدير الذات والحاجة إلى تأكيد الذات. ¹

ب- خصائص الدوافع النفسية :

يشير مصطفى عشوي أنه " لا يبدو أن لهذه الدوافع أسسا فطرية واضحة ولا عوامل بيولوجية ظاهرة . للثقافة والتربية دور هام في أنماط ونماذج ظهور هذه الدوافع حسب ترتيب معين وفي أنماط إشباع هذه الدوافع .

لا يمكن فصل هذه الدوافع الفيزيولوجية عن الدوافع الاجتماعية كالتملك والسيطرة وغير ذلك إلا من الناحية الفطرية إذ ينبغي النظر إلى الذات الإنسانية نظرة تكملية تراعي الأبعاد العضوية والنفسية والاجتماعية ومما ينبغي التأكيد عليه هو ضرورة مراعاة دوافع الناس وحاجاتهم أثناء الاتصال بهم والتعامل معهم ، وكل ذلك انطلاقا من إدراكه قاعدة هامة تسيير وتقيد سلوك الأشخاص ، وهي أن وراء كل سلوك دافع ، إلا أن نوع الدافع الذي يحدد سلوكه هو الذي يختلف من شخص إلى آخر ، كما أنه يختلف من موقف إلى ، وعليه فإن إدراك الموقف بأبعاده الزمانية والمكانية والانفعالية هو العامل الأساسي للمساعدة على معرفة الدافع أو الدوافع المحركة لسلوك شخص أو أشخاص ما.

7. مصدر دافعية الإنجاز في الميدان الرياضي :

يعتبر Gros . G أن " الحاجة تولد الدافعية وتعطي لطاقتها سلوك عقلي وهي موجهة نحو هدف معين يحقق الإشباع " يظهر أن دافعية الرياضي المدروسة من مختلف الزوايا ، هي من أصل فيزيولوجي (لذة الحركة) واجتماعي (الحاجة للفوز) والبحث عن العيش في جماعة. ²

8. الدافعية والأداء أو النتيجة الرياضية :

يشير " Macolin " إلى أنه " من العوامل الأساسية التي تساهم وتلعب دورا مهما في الأداء الفردي أو أداء الفريق ، نذكر القامة الفيزيائية ، مستوى القدرة ، درجة من الشروط الفيزيائية ، الشخصية وأخيرا الدافعية التي تعتبر من أهمها في التأثير على أداء اللاعب " ويبرز المختصون

1- مصطفى عشوي " مدخل علم النفس "، مرجع سابق ، ص 87،90 .

2-Gerand , bet gros.g " lentrqie;ent de basket – ball " ed ,vigat , paris 1985,p223.

في علم النفس الرياضي هذه الأهمية في العلاقة التالية :

الدافعية + التعلم = النتيجة (الأداء) الرياضية.

تبين هذه المعادلة المختصرة ، شرطا ضروريا ولكن غير كافي ، فالدافعية بدون تجارب ماضية تؤدي إلى نقص النشاط الرياضي واللاعب بدون دافعية فهو دون النتيجة أو المستوى الرياضي.¹

9. ماذا تعني الدافعية الانجاز في النشاط الرياضي:

تعني الدافعية الانجاز في النشاط الرياضي ببساطة اتجاه وشدة الجهد الذي يبذله الناشئ في التدريب والمنافسة.

شدة الجهد :

يعني مقدار الجهد الذي يبذله الناشئ أثناء التدريب أو المنافسة ، فعلى سبيل المثال : فعن اللاعبين أحمد ومحمد يحضران جميع جرعات التدريب في الأسبوع ، لكن من حيث شدة الجهد نلاحظ أن أحمد يبذل جهدا أكبر من محمد.

اتجاه الجهد :

يعني اختيار الناشئ لنوع معين من النشاط يمارسه ، أو اختياره مدرب معين يفضل أن يتدرب معه أو نادي معين يمارس فيه رياضته المحببة....إلخ.

العلاقة بين الاتجاه وشدة الجهد :

يلاحظ وجود علاقة وثيقة بين اتجاه وشدة الجهد على المثال الناشئ ، الذي يواظب على حضور جميع جرعات التدريب (اتجاه الجهد) يبذل جهدا كبيرا في جرعات التدريب المختلفة التي يحضرها (شدة الجهد) وفي المقابل فإن الناشئ الذي كثيرا ما يتأخر أو يتغيب عن جرعات التدريب يظهر جهدا قليلا عندما يشارك في التدريب.²

10. بعض الأبعاد في مجال السمات الدافعية الرياضية:

1. الحاجة للإنجاز :

وهي الحاجة لتحقيق النجاح والفوز في المنافسات الرياضية ومحاولة بذل قصارى الجهد في المنافسة الرياضية و مواجهة تحدي المنافسين والتدريب الشاق المتواصل للوصول للتفوق الرياضي.

1- Macolin (Revue) des ctuers qui cantribuent a la peformance indirudelle ou d'une equipe.N° 2 SPOD . , 1998.P12 .

2- أسامة كامل راتب " الإعداد النفسي لتدريب الناشئين وأولياء الأمور " ، دار الفكر العربي ، ط1 ، بدون بلد ، 1997،ص42 .

2. ضبط النفس :

اللاعب الرياضي الذي يتميز بسمة ضبط النفس يستطيع التحكم في انفعالاته بصورة واضحة في العديد من المواقف المثيرة بلا انفعالات في أثناء المنافسات الرياضية ولا يفقد أعصابه بسهولة في أوقات الشدة أو الضغوط .

3. التدريبية :

اللاعب الرياضي الذي يتسم بسمة التدريبية ينفذ بدقة تعليمات المدرب ويحترم كل من قام بتدريبه ويستثير مدربه عندما يواجه بعض المشكلات كما يشعر بأن مدربه يفهمه جيدا ولا يتحيز للاعبين معينين .¹

11. دافع الانجاز (التفوق) في المنافسة الرياضية :

يعني دافع الانجاز في المنافسة الرياضية الجهد الذي يبذله الرياضي من أجل النجاح في انجاز الواجبات والمهام التي يكلف بها.

1. أهمية دافع الانجاز والمنافسة الرياضية للنشء (المراهق):

أ- اختيار النشاط:

يتضح في اختيار النشاط لمنافس متقارب في قدراته أو اختيار منافس أقل أو أكثر من قدراته يلعب معه.

ب- الجهد من أجل تحقيق الأهداف :

ويعني مقدار أو كم الممارسة مثل حضور 90% من جرعات التدريب في الأسبوع.

ت- المثابرة :

ويعني مقدرة الرياضي على مواجهة خبرات الفشل وبذل المزيد من الجهد من أجل النجاح وبلوغ الهدف ومثال عن ذلك عندما يشترك الناشئ في بعض المسابقات ولا يحقق مراكز متقدمة وبالرغم من ذلك يستمر في التدريب من أجل تحسين مستواه في المسابقات الموالية .²

2. مكونات دافع الانجاز نحو النشاط الرياضي :

تعبّر عن العلاقة بين :

- مفهوم القدرة
- صعوبة الواجب.

1- محمد حسن علاوي : " موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين " مركز الكتاب للنشر ، ط1، مصر، 1998 ، ص 27،28 .

2- أسامة كامل راتب : " الإعداد النفسي لتدريب الناشئين وأولياء الأمور " مرجع سابق ، ص 47 .

• الجهد المبذول.

وعلى نحو خاص أوضح " نيكولز " أنه يوجد هدفان أساسيان للإنجاز يشتملان مفهومين مختلفين هما :

• هدف الاتجاه نحو الأداء.

• هدف الاتجاه نحو الذات.¹

من خلال ما تم التكلم عنه عن دافعية الإنجاز أو التفوق نحو النشاط الرياضي نستنتج أنها عبارة عن إرادة ومثابرة الفرد من أجل تجاوز العقبات (تمرين صعب – واجب معقد) بقدر كبير من الفعالية والسرعة ، أي ببساطة الرغبة في النجاح والفوز.

3. وظيفة الدافعية في المجال الرياضي :

وتتضمن الإجابة على ثلاثة تساؤلات هي :

- ماذا تقرر أن تفعل ؟ اختيار نوع الرياضة.
- ما مقدار تكرار العمل ؟ كمية الوقت والجهد أثناء التدريب.
- كيفية إجادة العمل ؟ المستوى الأمثل للدافعية في المنافسة.

فيما يتعلق بالإجابة عن السؤالين الأول والثاني ، فإنهما يتضمنان اختيار اللاعب لنوع النشاط الرياضي وفترة ومقدار الممارسة ، وليس ثمة شك ، فإن الدافعية عندما تكون مرتفعة نحو رياضة معينة ، فإن ذلك يعكس مدى الاهتمام لهذه الرياضة والاستمرار في الممارسة ، أي تؤدي إلى المثابرة في التدريب بالإضافة إلى العمل الجاد بما يضمن تعلم واكتساب وصقل المهارات الحركية الخاصة بهذه الرياضة.

أما بخصوص الإجابة عن السؤال الثالث عن كيفية إجادة العمل ، فإن وظيفة الدافعية في مضمون هذا السؤال تتضح في مستوى ملائم في الحالة التنشيطية (الاستثارة) حيث كل لاعب المستوى الملائم من الاستثارة حتى يحقق أفضل أداء في وقت المنافسة.²

12. أنواع الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي :

يقسم " روديك " الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي إلى :

1. الدوافع المباشرة للنشاط الرياضي :

ومن أهمها :

1- صدقي نورالدين محمد : " المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال ، دار الفكر العربي ، ط1 ، مصر ، 1998 ، ص 11 .

2- أسامة كامل راتب : " علم النفس الرياضية ، مفاهيم ، التطبيقات " مرجع سابق ، ص 25 .

- الإحساس بالرضا والإشباع كنتيجة للنشاط الرياضي.
 - المتعة الجمالية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد ، ونذكر على سبيل المثال الجمباز ، التزلج على الثلج ، وغيرها من الرياضات التي تتميز برشاقة الأداء والحركات .
 - الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة والجرأة وقوة الإرادة.
 - الاشتراك في المنافسات (المباريات) الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط الرياضي وما يرتبط بها من خبرات انفعالية متعدد .
 - تسجيل الأرقام والبطولات واثبات التفوق وإحراز الفوز .
1. الدوافع غير المباشرة للنشاط الرياضي :

ومن أهمها :

- محاولة اكتساب الصحة واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط الرياضي ، فإذا سالت الفرد عن أسباب ممارسة النشاط الرياضي فإنه قد يجيب أمارس الرياضة لأنها تكسبني الصحة وتجعلني قويا .
- ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى الفرد من قدرات على العمل والإنتاج فقد يمارس الفرد النشاط الرياضي لأنه يساهم في زيادة قدرته على أداء عمله ورفع مستوى إنتاجه في العمل.
- الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي في حالة السمنة حتى يخفف من وزنه .
- الوعي بالدور الاجتماعي الذي تقوم عليه الرياضة إذ يرى الفرد أن عليه أن يكون رياضيا مشتركا في الأندية والفرق الرياضية وليس للانتماء إلى جماعة معينة وتمثيلها رياضيا¹
- كما قامت و داد الحامي ، بإجراء بحث للتعرف على دوافع ممارسة النشاط الرياضي عند فتيات الثانوية في وقت الفراغ ، واختارت عينة عشوائية من الأعضاء المشتركة في الأندية بالقاهرة والجيزة ، وشبهت هذه الدوافع مع التي ذكرها رودييك مع بعض الدوافع الإضافية وهي :
- الميل الرياضي ، أي أن الفرد له ميل نحو ممارسة النشاط الرياضي.

1- محمد حسن علاوي : " سيكولوجية التدريب والمنافسة " مرجع سابق ، ص 208 .

- الترويح ، فبممارسة النشاط الرياضي يكون لتحقيق المتعة والراحة.
- اكتساب نواحي عقلية ونفسية ، بما أن سلامة العقل مرتبطة بسلامة الجسد فالفرد يمارس النشاط الرياضي لتحقيق نمو عقلي ونفسي سليمين.
- حيث قام محمد صالح علوي في سنة 1970 ، بغجراء بحث ليتعرف على دوافع النشاط الرياضي للمستويات الرياضية العالية للبنين والبنات ، واختيرت عينة عشوائية من لاعبي ولاعبات المستويات الرياضية العليا في مصر وتم تصنيف إجابات أفراد العينة إلى :

• المكاسب الشخصية

• التمثيل الدولي

• تحسين المستوى

• التشجيع الخارجي

• اكتساب نواحي اجتماعية

• اكتساب نواحي عقلية ونفسية وبدنية

• اكتساب سمات خلقية

• الميول الرياضية

بهذا فإن دوافع اكتساب النشاط الرياضي تتشابه على حد كبير عند جميع الأفراد باختلاف أعمارهم .¹

13. تطور دوافع النشاط الرياضي :

إن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي لا تستمر ثابتة أبد الدهر ، بل تتناولها بالتبديل في غضون الفترة الطويلة التي يمارس فيها الفرد النشاط الرياضي .
 إذ تتغير دوافع النشاط الرياضي في كل مرحلة سنوية حتى تحقق مطالب واختيار المرحلة السنوية التي يمر بها الفرد كما تختلف دوافع الفرد طبقاً لمستواه الرياضي ، إذ تختلف دوافع التلميذ في المرحلة الأساسية عن الدوافع تلميذ المرحلة الثانوية والتي تختلف بدورها عن دوافع اللاعب ذو المستوى العالي نظراً لأن كل مستوى دوافعه التي يتميز بها .²
 يقسم " جوني " الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي طبقاً للمراحل الرياضية الأساسية التي يمر بها الفرد ، إذ يرى الفرد أن لكل مرحلة رياضية دوافعها الخاصة بها وهذه المراحل هي:

1-محمد حسن علاوي : " علم النفس الرياضي " ، دار المعارف ، ب ط ، مصر ، 1987 ، ص 162 .

2- أسامة كامل راتب " علم نفس الرياضة (مفاهيم وتطبيقات) " ، مرجع سابق ، ص 27 .

- مرحلة الممارسة الأولية للنشاط الرياضي : وتكون في مدة 6 سنوات إلى 14 سنة.
 - مرحلة الممارسة التخصصية للنشاط الرياضي : وتكون من 15 سنة إلى 18 سنة.
 - مرحلة المستويات الرياضية العالية : وتكون من 18 سنة فما فوق .
- وبما أن المرحلتين الأولى والثالثة هي التي تهتمنا ، اقتصرنا على توضيح دوافعها دون التطرق إلى المرحلتين الأولى والثالثة .
- وهذه المرحلة ترتبط دوافع المراهق بالتخصص في نوع معين من أنواع الأنشطة الرياضية ، إذ يرغب المراهق في أن يكون لاعبا في كرة السلة أو في كرة القدم أو جمبازيا مثلا . ومن أهم الدوافع في هذه المرحلة:

- ميل خاص نحو نشاط معين.
- اكتساب معرف خاصة.
- الاشتراك في المنافسات
- اكتساب نواحي عقلية ونفسية
- اكتساب قدرات خاصة.
- اكتساب سمات خلقية وإرادية .

14. نماذج عن الدوافع المرتبطة بالنشاط الرياضي :

1. نموذج الدافعية لتغيير انسحاب الناشئ من الرياضة:

(الانسحاب أو عدم الميل والرغبة في المشاركة) ، ويحتوي على ثلاثة بناءات نظرية تفسر أسباب انسحاب الناشئ من الرياضة .

أ- التفسير المعرفي للأهداف المنجزة :

ويذهب هذا البناء النظري إلى أن قرار الانسحاب الذي يتخذه الناشئ يتحدد في ضوء درجة إنجاز الأهداف ومدى إدراكه لنجاح تحقيقها .

ب- نظرية دافعية الكفاية :

ويشير إلى أن قرار الانسحاب الذي يتخذه الناشئ يتحدد في ضوء مدى إدراك الناشئ للنواحي البدنية والاجتماعية والمعرفية .¹

ت- النموذج المعرفي الانفعالي للتوتر :

ويعني أن قرار الانسحاب يمكن أن يكون سبب التوتر الناتج عن عدم التوازن بين متطلبات الأداء

1- أسامة كامل راتب " علم نفس الرياضة (مفاهيم وتطبيقات) " ، مرجع سابق ، ص 27 .

ومقدرة الناشئ على مواجهة هذه المتطلبات أو نتيجة لافتقاده القدرة على التواتر الناتج عن المنافسة .

2. نموذج الدافعية لتفسير ممارسة (الرغبة أو الميل) الناشئ للرياضة :

ويوضح أن هناك أسباب شخصية وأخرى موقفية ، وتصنف الأسباب الشخصية إلى نفسية وبدنية ، ويأتي في مقدمة الأسباب النفسية دوافع اشتراك الناشئ في الرياضة : الشعور بالمتعة ، تكوين الأصدقاء ، خبرة التحدي والإثارة لتحقيق النجاح والفوز .

أما الأسباب البدنية ، فيأتي في مقدمتها : تعلم مهارات وقوانين اللعب أما الأسباب الموقفية التي تمثل اشتراك الناشئ في الرياضة ، مقدار المشاركة في اللعب روح الفريق ، الاستمتاع باستخدام الإمكانيات والأدوات والأجهزة المختلفة ، بالإضافة إلى هذا النموذج يحتوي على نفس البناءات النظرية الثلاث التي أشرنا إليها مسبقا .¹

15. أهمية الدافعية الانجاز في المجال الرياضي :

يعد موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية وإثارة لاهتمام الناس جميعا . في سنة 1908م ، اقترح " وود ورث (Wood worth) " في كتابه : علم النفس الديناميكي ميدانا حيويا للدراسة أطلق عليه علم النفس الدافعي " Molivational psychology " أو علم الدافعية

" Molivology " وفي سنة 1960م ، تنبأ " فاينكي (Foyniki) " بأن الحقبة التالية من تطور علم النفس سوف تعرف بعصر الدافعية.

وفي سنة 1982م ، أشار كل من " ليولن وبلوكر (Liewelln and Blucker) " في كتابيهما:

سيكولوجية التدريب بين النظرية والتطبيق ، إلى أن البحوث الخاصة بموضوع الدافعية تمثل حوالي 30% من إجمالي البحوث التي أجريت في مجال علم النفس الرياضي خلال العقدين الآخرين.

وفي سنة 1983 أشار " وليام وارن (William) " في كتابه التدريب والدافعية ، أن استشارة الدافع للرياضي يمثل في 70% - 90% من اكتساب اللاعب للجوانب المهارية والخطية ثم يأتي دور الدافعية ليحث الرياضي على بذل الجهد والطاقة اللازمين لتعلم تلك المهارات ، وللتدريب عليها بفرض صقله وإتقانها

1- اسامة كامل راتب " علم نفس الرياضة (مفاهيم وتطبيقات) " ، مرجع سابق ، ص 27 .

وللدافعية أهمية رئيسية في كل ما قدمه علم النفس الرياضي حتى الآن من نظم تطبيقات سيكولوجية ، ويرجع ذلك إلى الحقيقة التالية :
إن كل سلوك وراءه دافع ، أي وراءه قوى دافعية معينة .²

16. علاقة التفاؤل بدافعية الانجاز :

من خلال التعاريف نجد ان التفاؤل يسبق الدافعية وكلاهما يرتبط بالنشاط الرياضي فالشخصية المتفائلة تتميز بانها تنظر نظرة استبشار نحو المنافسات و المسابقات الرياضية تجعل الرياضي يتوقع الانجاز مما يولد فيه سلوكا غير تلقائي يوجهه نحو غرض معين فبذل نشاطا ذاتيا لاشباع دافعية نحو افضل الانجازات وكلما زاد هذا النشاط يزداد معه الدافع فسيستمر هكذا الى ان يعود الى حالة الاتزان بعيدا عن التوتر وبالتالي يتنوع سلوكه بتغير اساليب نشاطه وهذا مايجعله يحقق الغرض الذي يصبو اليه وهنا نجد ان التفاؤل يولد في النفس الدافع اللازم من اجل تحقيق الانجاز -وإذا ربط الانسان كل من التفاؤل بالدافعية لديه فانه يتكيف مع نفسه مما يضعه تحت معوقات الانها لن تحول بينه وبين اشباع دافعيته

-قد اشر (لوهـر) Louhar بان التفاؤل مؤشر هام بالنسبة لدافعية الانجاز الرياضي ويظهر عند احساس الرياضي بالرضا و الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوبتها مما يتطلب منه جراءة والارادة كافيتين للاشتراك في المنافسات الرياضية كما لايشكو او يتذمر من التحديات ويعتبرها فرصا لتحقيق انجازات بناء فيشعر بالثقة والقدرة على تحقيق مايريد وينظر الى نجاح الاخرين على ان يتزود بنماذج ايجابية يمكنه التعلم منها وتوضيف المنطق نجد طرقا مناسبة لتقييم اهدافنا
وتشير بعض الدراسات ان كل من التفاؤل و الدافعية طريقان يلتقيان ليشكلا رابطا ايجابيا للتغلب على ضغوط الحياة .